

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

والاحسان الذي يستحق الحمد عليه سبحانه و تعالى و إن كان العباد لا يعلمون .
وهو سبحانه خلق الانسان و خلق نفسه متحركة بالطبع حركة لابد فيها من الشر لحكمة بالغة و
رحمة سابعة .

فاذا قيل فلم لم يخلقها على غير هذا الوجه .

قيل كان يكون ذلك خلقا غير الانسان و كانت الحكمة التي خلقها بخلق الانسان لا تحصل و هذا
سؤال الملائكة حيث قالوا ^ أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء ^ و ما لم تعلمه
الملائكة فكيف يعلمه آحاد الناس .

ونفس الانسان خلقت كما قال الله تعالى ^ إن الانسان خلق هلوعا إذا مسه الشر جزوعا و إذا
مسه الخير منوعا ^ و قال تعالى ! 2 . ! 2

فقد خلقت خلقة تستلزم وجود ما وجد منها لحكمة عظيمة و رحمة عميمة فكان ذلك خيرا و
رحمة و إن كان فيه شر إضافي كما تقدم فهذا من جهة الغاية مع أنه لا يضاف الشر إلى الله .
و أما الوجه الثاني من جهة السبب فان هذا الشر إنما وجد لعدم